البريطاني المباشر في فلسطين. وزاد عدد الذين ترجموا عن اللغة الانكليزية على المئة. ومن المبكرين في الترجمة عنها ابراهيم حنا، وروز حسون، وبولس صدقي. ومن أبرز الذين عرفوا في هذا الميدان توفيق زيبق، واحمد شاكر الكرمي، ووديع البستاني، واحمد سامح الخالدي، وعجاج نويهض، وجبرا ابراهيم جبرا، وسليم سلامة، واميل بيدس، وسميرة عزام، وعمر الديراوي وابو حجلة، واحسان عباس، ونقولا زيادة، وبرهان الدجاني، وسلمى الخضراء الجيوسي، وعبدالرحمن ياغي، وابراهيم ميخائيل عودة، وابراهيم مطر، وانيس صايغ، وعبدالملك الناشف، ومحمود السمرة، وناجي علوش، وعمر يمق، وبكر عباس، ومحمود زايد، وعيسى المصور، وخيري حماد، الذي كان أكثرهم ترجمة للكتب، اذ بلغ عدد ما ترجمه خمسون كتاباً عن الانكليزية والفرنسية في حقول السياسة والادب والفلسفة والاستشراق والاقتصاد. ومن الكتب التي ترجمها ممّا له علاقة بالعرب وقضيتهم: «ثورة الجزائر» لجين غيلسبي (١٩٦١)، و«معركة البترول» لاستانتون هوب (١٩٦٢)، و«اليهودي العالمي» لهنري فورد، و«الفتوحات العربية الكبرى» و«الامبراطورية العربية الكبرى» لغلوب باشا (١٩٦٣ و١٩٦٧)، و«الاستعمار الجديد لكوامو نكروما (١٩٦٧)، و«العرب وتاريخهم ومستقبلهم» لجاك بيرك، و«ثورة التصنيع» في مصر[٧]. وكان احمد سامح الخالدي واحمد شاكر الكرمي، وخيري حماد من أفضل الذين ترجموا عن الانكليزية. ويعد احمد الخالدي من أشهر من نقل ابحاثاً في التربية والتعليم وعلم النفس، وقد اشتهرت كتبه في البلاد العربية، كما ترجم قصة «أقنعة الحب» للدكتور جيكل، كما ان زوجته عنبرة ترجمت «الياذة هوميروس» عن الانكليزية.

ومن أشهر المترجمين عن الانكليزية، أيضاً، نذكر توفيق زيبق، الذي ترجم كتاب «الحرية والمعيشة» لصحفي اميركي، وكتاب «ميزان النفس» ونشرت فصول منه في «معرض أقلام الزهرة»، ونقل كتاب «حديث المائدة» للكاتب الاجتماعي دوزن، وكان يغار على لغة الترجمة ويتشدد في مستواها. وترجم احمد شاكر الكرمي العام ١٩٢١ في «الكرميات» بعض شعر الشاعر الانكليزي، شيلي، وترجم أيضاً كتاباً للكاتب الفرنسي برناردين دوسان بيير عن الانكليزية بعنوان «الفلسفة الشرقية» أو «نادي سوارت»، ثمّ ترجم قصة «ما أغلاه» لغي دي موباسان عن الانكليزية، كما نقل عن الانكليزية، أيضاً، «اسطورة العمل والموت والمرض» للكاتب الروسي تولستوي، ونقل عن مارك توين «اسطورة الزهرة فينوس» وعرّب رواية «مي» أو «الخريف والربيع» للشاعر الانكليزي بوب، ونشرها تباعاً في مجلة «الرابطة الادبية» بدمشق العام ١٩٢١، وعرّب قصة «خالد» للروائي الاميركي المشهور ماريون كروفود، وترجم «فلسفة الحب»، وهي من بواكير الشاعر الانكليزي شيلي، وعرّب المقدمة التي وضعها اوسكار وايلد لروايته «دورين غراي» بعنوان «الفن والغني»، ونقد كتاب «الشاعر» لادمون روستان الذي عرّبه المنفلوطي الى قصة، ونقد الترجمة التي قام بها المنفلوطي. وقد مهّدت ترجمات الكرمي عن الانكليزية والتركية لدخول فن الرواية الى فلسطين، كما تميّزت ترجماته بحرصها على الأمانة العلمية قياساً لما كان سائداً في الترجمة في ذلك الوقت.

وترجم بولس شحادة بعض القصائد الانكليزية شعراً عربياً منها قسم كبير للشاعر الانكليزي وردزورث. أمّا وديع البستاني فقد أسهم في الترجمة عن الانكليزية والهندية، وله مجموعة كبيرة من الكتب في القضايا السياسية والابحاث الاجتماعية والشعر والأدب وتضمّ مقدمة ديوانه «الفلسطينيات» قائمة بها. وترجم عجاج نويهض عن الانكليزية «حاضر العالم الاسلامي» وكتاب «النظام السياسي: نظرياته وأشكاله» الذي صدر في القدس العام ١٩٣٩[٨].

وكان للاستشراق أثره الواضح في تنشيط حركة الترجمة الادبية. وبدأت هذه الحركة